



REFLECT



عدالة رقمية.. مساواة اجتماعية

إنسانيات مُرقمة

إعداد: رائد سمور

مركز ريفلت لدراسات التطور والتحول الرقمي
وأثرها على حقوق الإنسان

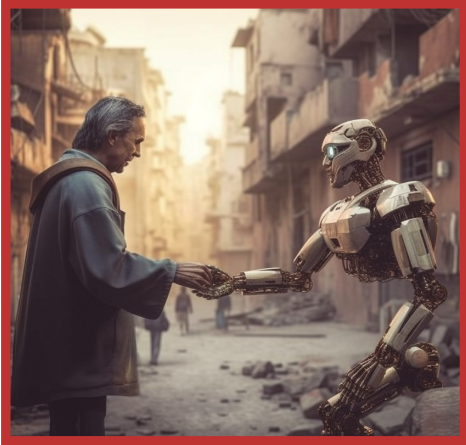
جميع الصور في الملف صممت
بالاستعانة بالذكاء الاصطناعي





نعم، صحيح، إحدى الأفكار المركزية الشائعة التي تتحدث أن مخرجات صناعة الذكاء الاصطناعي مؤتمتة بالكامل.

ولكن، ماذا عن المدخلات؟



من المؤكد تتطلب أنظمة الذكاء الاصطناعي من روبوتات المحادثة، إلى المسيرات والسيارات ذاتية القيادة، الكثير من المجهود للعمالة البشرية المتخصصة لتطويرها إلى منتجات آمنة و مفيدة وجذابة وقابلة للاستخدام، ومؤتمتة بشكل كامل.



ستحوّل الوسائط من النصوص والصور والفيديو والصوت التي يتم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية طريقة عمل عدد لا يحصى من الصناعات، مما يعزز الكفاءة في كل مكان من الفنون الإبداعية إلى القانون إلى برمجة الكمبيوتر.



لكن ظروف عمل فلتره وتصنيف البيانات تكشف عن جزء أكثر قتامة من تلك الصورة التي من الممكن أن نتخيلها في عالم المثالية والكمال الرقمي، على الرغم من بريقها، يعتمد الذكاء الاصطناعي غالباً على العمالة البشرية المخفية في جنوب الكرة الأرضية والتي غالباً ما تكون استغلالية. بحيث يبقى هؤلاء العمال غير المرئيين على الهامش حتى مع مساهمة عملهم في صناعات تقدر بمليارات الدولارات. استغلال العمالة الفقيرة بهذا الشكل، يعتبر احد أشكال العبودية الحديثة، وجزء لا يتجزأ من عمليات الاتجار بالبشر.



تحتاج أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدية مثل ChatGPT إلى وسطاء محتوى، لمنع التكنولوجيا من نشر محتوى بشع وسام. حيث جندت هذه الشركة آلاف العمال في كينيا والهند. أمضى العمال الذين عينتهم شركة OpenAI في تلك البلدان عامين كاملين، قضا فيها يوماً بعد يوم في قراءة المقاطع النصية التي جمعتها الشركة من الإنترنت وتم إنشاؤها باستخدام الذكاء الاصطناعي الذي تحتوي على أوصاف للعنف والتحرش وإيذاء النفس والاعتداء والاعتداء الجنسي على الأطفال والوحشية.



بتسويق نفسها على أنها شركة "ذكاء اصطناعي أخلاقي" وتزعم أنها ساعدت في انتشار أكثر من 50000 شخص من براثن الفقر. البداية كانت في نوفمبر 2021. وكان معظم المحتوى المرسل في قواعد البيانات، محتوى سام ضار، بحيث كانت قواعد البيانات عبارة عن مقاطع مصورة مثل الاعتداء الجنسي على الأطفال، والقتل، والانتحار، والتعذيب، وإيذاء النفس، وسفاح القربى.



في عمل صحفي استقصائي لصحيفة Time ذكرت الصحيفة أن العقود المبرمة ما بين شركة OpenAI وشركة Sama تتحدث عن دفع شركة OpenAI أجرًا بالساعة قدره 12.50 دولارًا لشركة سما مقابل العمل، وهو ما يتراوح بين ستة وتسعة أضعاف المبلغ الذي يأخذه موظفو سما في المشروع في الساعة الواحدة.



كان ما يتقاضاه مدقق البيانات في كينيا والمتعاقد مع شركة Sama ما بين 1.32 دولار في الساعة و 1.44 دولار في الساعة. ومدة العمل تسعة ساعات يوميا فيها شروط خاصة مثل:-
من المتوقع أن يقرأ ويصنف كل منهم ما بين 150 و 250 مقطعًا نصيًا في كل وردية عمل مدتها تسع ساعات

انتھی.